الجنرال يطالب بـ 4 وزراء وحقيبتي الطاقة والاتصالات

زوار العماد عون نقلاً عنه لـ «الأنباء»: بري ذكي لكن حزب الله لن يقبل بشروط 14 آذار وإذا لم نعط ما نريد فسنلبط رجلنا بالأرض

بيروت ـ منصور شعبان

نقل زوار العماد ميشال عون عنه ترجيحه ألا تتشكل حكومة جديدة في الأمد المنظور وتمسكه بأربعة وزراء لتكتل التغيير والإصلاح وبحقيبتي الاتصالات والطاقة.

وأشار زوار الرابية إلى أن عون يشيد بذكاء رئيس مجلس النواب نبيه بري وحزب الله بالنسبة إلى تقديمهما تنازلا مهما يقوم على السير بمعادلة 8 ـ 8 ـ 8 المرفقة بليونة تتعلق بالمسائل الخلافية في البيان الوزاري العتيد.

وأكد عون لزواره أن حزب الله لن يقبل بشروط 14 آذار التي تجلت في الأسئلة الخمسة التي أصبحت معروفة وهو سيقدم على خطوات إيجابية تعتمد على تدوير للزوايا لن يكون سهلا على الفريق الآخر ألا يتعاطى معها بإيجابية مما يعد بإحراز تقدم ملموس.

ونقل زوار عون عنه تأكيده أن المباحثات المتعلقة بالتشكيل ستحصل خطوة تلو الأخرى بينما يؤجل الاتفاق الخاص بالبيان الوزاري إلى ما بعد إصدار مراسيم التشكيل خصوصا أن هذه الحكومة لن تعمر أكثر من أشهر عدة.

ويقول زوار الرابية لـ «الأنباء» إن الجنرال واثق من أن تيار المستقبل يطرح شروطا تعجيزية بأسئلته الخمسة مما يضع العقدة في المنشار ويظهر ألا نية حقيقية بتشكيل الحكومة القادرة على مواجهة التحديات التي يعاني منها اللبنانيون على مختلف الصعد.

ويرجح عون أمام زواره ألا تكون 14 آذار جدية في تسهيل تشكيل الحكومة الجامعة وألا يجرؤ رئيس الجمهورية ميشال سليمان والرئيس سلام على إصدار مراسيم حكومة حيادية مما سيعيد بتقديره خلط الأوراق إلى أبعد الحدود.

وسئل عن استبعاده من بري وحزب الله في المباحثات المتعلقة بالتشكيل فأجاب عون: لا داعي لإضاعة الوقت في هذه المسألة فالعملية غير جدية والله يوفق الجميع ونحن متفاهمون على المسائل الاستراتيجية وإذا أتت النتائج لترضي قناعاتنا ومصالحنا فسنرحب وإذا لم تكن على هذا المنوال فإننا سنعترض وسنرفض ونلبط بالأرض ولن يلزمنا أحد بأي شيء والتمييز واضح بين التفاهم على الأساسيات والمسائل الاستراتيجية وبين التعامل مع التفاصيل هنا وهناك.

وأضاف عون: إذا فشل الحلفاء على هذا الصعيد فهم من سيتحملون النتائج، وأصلا سنحتفظ بحقيبتي الاتصالات والطاقة وبأربعة وزراء لتكتل التغيير والإصلاح في حكومة من 24 وزيرا وإذا عدنا إلى حكومة مثل الحكومة المستقيلة فسنتمسك بعشرة وزراء.

سجال حاد بين السنيورة وسعيد وسمير فرنجية حول مشاركة حزب الله قبل انسحابه من سورية

التباينات داخل 8 و14 آذار عقبة حكومية جديدة

بيروت ـ عمر حبنجر

الاتصالات والمشاورات من أجل تأليف الحكومة عادت الى المربع الأول، وللوصول الى مرحلة التأليف النهائي والحاسم، بات يتعين على كل من 8 و14 آذار، وهما الكتلتان السياسيتان الأساسيتان في لبنان، لا ان تتفاهم مع بعضها، بل ان تتوافق مع ذاتها، اين تصعّد وأين تهدئ، اين تتنازل، وأين ترفع سقف الشروط، بعدما اظهرت مشاورات اللحظة الاخيرة ان لا فريق الثامن من آذار متجانس المواقف بالنسبة للتشكيلة الحكومية ولا فريق 14 آذار افضل تجانسا منه.

وصار لازما على كل فريق ان تتفهم مكوناته الحد الادنى من المبادئ، ففريق 14 آذار وبعد مناقشات طويلة استمر الخلاف بين اركانه حول الجدوى من المشاركة في الحكومة مع حزب الله، قبل ان يسحب قواته من سورية. وبذل رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيورة جهدا بالغا لإقناع الفرقاء المعارضين للمشاركة، مبينا سلسلة التنازلات المعزوة الى حزب الله من التخلي عن الثلث المعطل في مجلس الوزراء الى التخلي عن صيغة 6ـ9ـ9 وقبوله بالمداورة في الحقائب الوزارية، لكن لا د.سمير جعجع اقتنع ولا منسق أمانة 14 آذار د.فارس سعيد او سمير فرنجية وميشال معوض الذين يمثلون صقور الفريق المسيحي في 14 آذار، حيث اصروا على انسحاب الحزب من سورية اولا.

وتقول المصادر المتابعة لـ «الأنباء» ان السنيورة الذي ارتاح لتفهم الفريق المسيحي الآخر، المؤلف من الرئيس امين الجميل ودوري شمعون والنائب بطرس حرب، حاول اقناع الفريق الممانع بأن مسألة انسحاب الحزب من سورية ليست بيده، كما كان دخوله لكن الممانعين اصروا على حكومة الحياد، وأن الأشهر العشرة التي مضت على تكليف سلام بتشكيل الحكومة لا يجب ان تذهب هدرا.

وتريد القوات اللبنانية حكومة إنقاذ وطني، لا حكومة تشكل غطاء لحزب الله، لأن اي حكومة لا يتضمن بيانها الوزاري تبنيا واضحا لإعلان بعبدا بكل مندرجاته، وإعلانا من حزب الله بالانسحاب من سورية بجدول زمني، لن تكون الا حكومة لإنقاذ الحزب،

وهذا يعني عمليا وفق مصادر «الأنباء» ان مشوار المشاورات مازال طويلا وبالتالي لا يمكن اجتيازه سيرا على الأقدام، وربما تتطلب دفعا صاروخيا اقليميا، متخطيا للشروط والعقبات.

وقد كشفت مباحثات الرئيس ميشال سليمان مع الرئيس فؤاد السنيورة، ان الامور تتطلب الكثير من الجهد لتتبلور وفق ما هو مطلوب والكثير من اللقاءات التفاوضية، حول اسئلة 14 آذار الخمسة، التي حسم منها امران: رفض الثلث المعطل ورفض الوزراء الاستفزازيين.

وسيلتقي السنيورة الرئيس المكلف تمام سلام لهذه الغاية، باعتباره المعني الأول بتشكيل الحكومة، وكذلك مع رئيس مجلس النواب نبيه بري بصفته مفوض الثامن من آذار بالتفاوض حول الحكومة، كما قد يلتقي السنيورة النائب وليد جنبلاط.

الرئيس سليمان اعرب عن امله في أن ينجح الفرقاء السياسيون في ظل المناخ الايجابي والسائد بالتفاهم على الحكومة الجامعة.

الرئيس سليمان مستقبلا رئيس مجمع الكنائس الشرقية في الڤاتيكان الكاردينال ليوناردو ساندري بحضور الراعي (محمود الطويل)

رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع تلقى تأكيدات من الرئيس سعد الحريري، بحسب وكالة الأنباء المركزية المحلية الموثوقة، بعدم المشاركة في الحكومة قبل الشروع بمناقشة التركيبة الوزارية، كما كلف احد نواب المستقبل العاملين على خط المشاورات الاتصال بمعراب للتأكيد بأن لا موافقة على الحكومة قبل تأكيد 8 آذار على «اعلان بعبدا» بكل مندرجاته. جعجع ابلغ قناة «الجديد» قوله امس: لم نقرر بعد المشاركة بالحكومة، وان الرئيس الحريري لم يتخذ قراره النهائي بعد، ولم يقنعني، والمداولات مستمرة. وقال ردا على سؤال ان السياسة لا تخاض في صالون الفيسبوك.

واضاف: سعد الحريري اعتبر انه من المناسب التوقف عند الطرح الجديد (حكومة الثلاث ثمانيات)، والنقاش قائم داخل 14 آذار ككل، ويجري بحث مفتوح وودي وعلمي بهذا الشأن.

وعن موقف القوات اللبنانية من الطرح، قال جعجع: موقفنا واضح، نحن نطالب بحكومة شرط ان تكون حكومة قادرة على الاجتماع واتخاذ القرارات، وبلا وزير ملك او وزير مقنع، والاهم في شكل الحكومة بالنسبة لنا هي الادارة السياسية لشؤون البلاد، لأن الحكومة هي من تدير البلاد وليس فريق 8 آذار كما كان في الحكومة السابقة.

واضاف: اذا تشكلت حكومة بمشاركة حزب الله الآن، والحزب مازال يقاتل في سورية، معنى ذلك ان الوضع الامني في لبنان سيبقى على ما هو عليه، والوضع الاقتصادي على ما هو عليه، من هنا ضرورة التوقف مطولا عند هذه المواضيع، وعلينا نحن في 14 آذار ان نتوافق على الحد الادنى من الامور، قبل الانتقال الى الامور الاخرى. وقال ردا على سؤال ان مواقف القوات اللبنانية السياسية ليست جامدة، انما تتحرك مع المعطيات، الآن نقول اننا لن نشارك في الحكومة مع حزب الله طالما انه يقاتل في سورية.

ونفى جعجع ان يكون الرئيس سعد الحريري اتخذ قرارا بالمشاركة في الحكومة، وقال: لا سعد الحريري اخذ مثل هذا القرار ولا اقنعني بالمشاركة في الحكومة بهذا الشكل والمداولات مستمرة.

بدوره، قال الرئيس فؤاد السنيورة عبر بيان ان اجتماعه بالرئيس سليمان تناول كل المسائل التي تتصل بموضوع تشكيل الحكومة، وانه طرح على الرئيس العناوين التي بلورها تيار المستقبل. واضاف: ان اجتماعات واتصالات ستتبع هذا الاجتماع وفي الاتجاه عينه مع المعنيين، تمهيدا لاتخاذ الموقف المناسب. وعليه، فقد بات مستبعدا انطلاق قطار الحكومة اللبنانية قبل نهاية هذا الاسبوع الذي يشكل بداية انطلاق المحاكمات في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري، فضلا عن زيارة وزير خارجية ايران محمد ظريف الى بيروت اليوم، الا اذا تضمنت جعبة الوزير الايراني بعض التسهيلات المساعدة على ولادة الحكومة اللبنانية. رئيس حزب الكتائب امين الجميل عول على المحكمة الدولية، آملا ان يكون اغتيال نجله بيار الجميل والنائب الكتائبي انطوان غانم في صلب اهتمام هذه المحكمة.

ودعا الجميل حزب الله الى العودة لكنف الدولة، وقال: الحزب سيصل الى مرحلة يقتنع معها ان مساره طريق مسدود وسيصل الى مرحلة نحن سنساعده عليها لتسريع عودته الى كنف الدولة، واعتقد اننا قطعنا جزءا من الطريق لأن الاهتراء بدأ يأخذ مداه عنده، أكان على الصعيد الاجتماعي حيث هناك تململ على مستوى الطائفة الشيعية وأنا أعرف ما أقول، إذ هناك قيادات شيعية بدأت تشعر بأن ثمة أمورا غير «ضابطة» في علاقاتها مع الآخرين، حتى مع حلفائها، مما بات على الحزب بأن يشعر بالحاجة إلى العودة إلى كنف الدولة.

لكن منسق 14 آذار د.فارس سعيد لاحظ أن حزب الله قرر العودة إلى لبنان بشروطه، بعدما أدرك حجم خسارته في سورية، وعندما يقرر العودة بشروط لبنان يكون على الطريق الصحيح.

د.سعيد خاض نقاشا ساخنا مع الرئيس السنيورة خلال اجتماع بيت الوسط، وكان النائب السابق سمير فرنجية في طليعة الرافضين، من حيث المبدأ، مشاركة حزب الله في أي حكومة قبل سحب مسلحيه من سورية.

أما فريق 8 آذار فيتصرف وكأن كل مكوناته متوافقة على التراجعات والاستدارات التي نفذها حزب الله عشية وصول وزير خارجية إيران محمد ظريف إلى بيروت، وغداة مشروع المحكمة الدولية بمحاكمة عناصر منه، بجرم اغتيال الرئيس الحريري، مقللا من أهمية اعتراض العماد ميشال عون المحصور بقضية الحصص والحقائب.

العماد عون علق على ما نسب إليه من إجابات على أسئلة في موضوع تشكيل الحكومة، مؤكدا في تغريدة على حسابه على موقع «تويتر» أن هذه الأسئلة لم تطرح أصلا، معربا عن دهشته باستغراق البعض في قراءة النوايا ونسج الأوهام والتخيلات، وقال: لم ادل حتى الآن بأي رأي، بخصوص تأليف الحكومة، حيث لا شيء واضحا إلا مسألة العدد.

الحوت: هل انتهت مسرحية التكفيريين فجاء وقت التسويات؟

بيروت أحمد منصور

اكد نائب الجماعة الاسلامية د.عماد الحوت ان البلاد لا يمكن ان تدار الا بحكومة بعيدة عن مبدأ توزيع الحصص بين الفرقاء، مشددا على اننا بحاجة الى وقفة شجاعة وصريحة لنتفق على دور هذه الحكومة وصلاحيتها وليس على اعدادها وتوزيع حقائبها وعلى قدرتها على الزام جميع الفرقاء بقراراتها ومواقفها واقرار الجميع ان هذه الحكومة هي صاحبة السلطة على اي سلاح وعلى اي قرار بتجاوز حدود لبنان، معتبرا «عندها تصبح الارقام والحقائب امرا ثانويا، والا نكون نخدع شعبنا ونعطيه حقنة مخدر يستفيق بعد ذلك وقد ازدادت الازمة وتعمقت وتكرس القرار الذاتي للفرقاء داخل الدولة ليتغلب على قرار الدولة ويصبح اكبر منها ولتصبح الحكومة مجرد اداة لتجميل صورة الذين لا يريدون لبنان ان يتحول الى دولة بمؤسسات ودستور وسيادة».

وقال الحوت في احتفال في برجا في قضاء الشوف نريد وطنا للتعايش الحقيقي لا ساحة لتصفية الحسابات او تبادل الرسائل، ونعيش فيه بحرية وعزة وكرامة لا وطن استعلاء وتهويل بالفتنة، نريد وطنا متضامنا مع شعوب الامة ونضالها لا متحالفا مع انظمة تقتل شعبها او صامتا عن تحالف كهذا، مرحبا بالحوار والتواصل لتأليف الحكومة، سائلا هل انتهت مسرحية التكفيريين فجاء وقت التسويات؟

تحليل إخباري

تهديد للميثاقية اللبنانية

بيروت ـ د.ناصر زيدان

تشبه مرحلة المخاض المؤلم لولادة حكومة الرئيس تمام سلام، الولادة المتعسرة لأم نجا ابنها مشوها ومنهكا وأصيبت هي بعاهات دائمة تهدد حياتها في كل يوم.

القساوة السياسية التي يتعاطى بها اطراف الازمة اللبنانية هذه الأيام، تنذر بتداعيات مخيفة على مستقبل البلاد، وتكاد التوليفة المجتمعية للكينونة اللبنانية تضيق ذرعا بما يحدث، وتبدو غير قابلة على استيعاب الانشطار الوطني الذي وصل الى حدود غير مقبولة.

المطارنة الموارنة اطلقوا في بيانهم الأخير صرخة لافتة، تحدثت عن التهديد الذي يطول الميثاقية اللبنانية، والذي قد يحول لبنان الى ارض مستباحة وينال من تاريخه، وشكلت العبارات مقاربات جديدة، قد تحمل اكثر من تفسير، وتتضمن اكثر من معنى، سيما في ظل الانطباق المخيف الذي يخيم على مساحة الاجتماع اللبناني، حيث يتدنى مستوى الود والتعاون بين الاطراف على حده الأدنى، وتغيب لغة الحوار وتكاد تختفي قفشات المرونة المميزة للحياة اللبنانية، والتي تغلب عادة على علاقات السياسيين.

اسداد افق التعاون يهدد مستقبل العقد الوطني، ورفع منسوب التحدي قد يؤدي الى غرق القارب بمن فيه، وقد تخرج اصوات تنادي بمزيد من الانقسام بحجة الهروب من حالة الانطباق السياسي الحالي ولتجنب موجات التطرف عند الآخرين.

الميثاقية اللبنانية تعتمد على المراعاة المتبادلة بين المجموعات المكونة للدولة وتحترم ضمنا ادبيات التمايز، ومندرجات الوفاق الوطني، وفقا لتوليفة لا ترضي التقدميين والمتحررين، ولكنها تحافظ على وحدة الدولة ومؤسساتها، وعلى وحدة الشعب الذي يتألف من شرائح متفاوتة من حيث الثقافة، ومن حيث الولاء، وفي عقيدتها الدينية.

يؤسس الصراع الاسلامي ـ الاسلامي الذي يدور في المنطقة المحيطة بلبنان لتداعيات مخيفة على الداخل اللبناني وقد تحوله الحسابات الخاطئة الى ساحة مستباحة لكل انواع التطرف، وملجأ للمجموعات المتقاتلة تتمرس في شوارعه، وخلف تلاله، في سبيل تحقيق اهداف خارجية لقوى دولية وإقليمية، هي لا تخسر شيئا، ولكن لبنان يضيع الى الابد.

ترى اوساط متابعة لما يجري ان عدم مراعاة اطراف الصراع الاسلامي ـ الاسلامي للخصوصية اللبنانية يولد يأسا قاسيا عند قوى ـ بل مجموعات لبنانية واسعة ـ بدأت تفكر بفك الارتباط مع ساحة الحريق الاقليمية، وهي خائفة الى حد بعيد من مستقبل التداعيات السياسية والامنية لما يجري اليوم على مستقبلها البعيد. وتندرج مشاعر رجال الكنيسة في لبنان في سياق هذه المخاوف، وترى اوساط المطارنة الموارنة ان الاستخفاف بالعقد الوطني، بما يشمله من الحفاظ على مؤسسات الدولة، وتداول المسؤوليات وتحديدا موضوع الحفاظ على موقع رئاسة الجمهورية، وعدم السماح بشغور المركز مهما كانت الاسباب والظروف، وإبقاء البلاد من دون حكومة تدير الدولة، كل ذلك مؤشر مقلق لوضع لا يمكن السكوت عن استمراره، ولابد من وضع الحد له، لأنه ينزع الثقة عن لبنان، من نفوس ابنائه الذين يتسابقون للهجرة، ويهز ثقة العالم بالدولة، وبقدرتها على الإمساك بزمام الامور. ولعل أبرز مظاهر الانزعاج مما يجري ظهور حركات شبابية متمردة على واقع الانقسام اللبناني خرجت الى العلن للتعبير عن ذاتها، لاسيما أمام المتحف الوطني في بيروت، وفي تظاهرة التضامن والتأييد التي توجهت الى مكتبة السائح التي احرقت في طرابلس.

وفي مظاهر القلق اللبناني ايضا مشاعر مناطقية بدأت تتنامى لاسيما في الجبل بكل انحائه، ضد الاستهتار بالاستقرار، وضد الاستخفاف بالعقد الوطني الجامع، وترى شرائح واسعة من ابناء الجبل، انها لن تسكت على التهميش الذي يصيب الوحدة الوطنية، ولا على تقليص دور الجبل في الحفاظ على لبنان، واستمراره كدولة مركزية موحدة. والنقمة العارمة عند شرائح واسعة من اللبنانيين ـ ولاسيما الشباب منهم ـ موجهة ضد طرفي الانقسام في قوى 8 و14 آذار، الذين تمادوا مجتمعين في جر لبنان الى اتون الحرب السورية وربطوا مصالح اللبنانيين ومستقبلهم بدوائر القوى الاقليمية والدولية، وكل هذه القوى منغمسة في لعبة التآمر على مستقبل المنطقة العربية، ولا يحسبون حسابا لآلام الشعوب ومعاناتها، وهمومهم تنحصر بتوسيع نفوذهم وبالحفاظ على استقرار امن اسرائيل.

ويشعر الشباب اللبناني في الجامعات ان مصدر إشعال الحريق الاسلامي ـ الاسلامي مؤامرة من دول اقليمية وإسرائيل، وبتشجيع من دول كبرى، هدفه تدمير الآمال العربية، وتفكيك التماسك العربي وقد كانت ادوات هذه المؤامرة مجموعات متطرفة تعمل تحت ستار الحفاظ على الدين ولكنها بالفعل تسهم في تشويه صورة الدين الاسلامي الحنيف، وتدمر مستقبل الامة.

أعرب عن اعتقاده أن «المستقبل» تجاوز شرط انسحاب حزب الله من سورية

جابر لـ «الأنباء»: زيارة ظريف تساهم في تنفيذ مبادرة بري

بيروت ـ زينة طبارة

رأى عضو كتلة التنمية والتحرير النائب ياسين جابر، أن مبادرة الرئيس بري بالتعاون مع النائب وليد جنبلاط لتدوير الزوايا وإخراج لبنان من أزمة تشكيل الحكومة، مبنية على إحساسه بالمسؤولية الوطنية وحرصه على السلم الأهلي والعيش المشترك، لذلك يعتبر جابر أن خطوة الرئيس بري للاستحصال على توافق لبناني حول حكومة الثلاث ثمانيات دون الثلث المعطل لأحد، ليست تنازلا لأي فريق على حساب مواقف حزب الله، إنما هي تنازل للبنان وللمصلحة اللبنانية العامة بهدف لملمة الوضع وإعادة اللحمة بين الفرقاء اللبنانيين، مذكرا بأنها ليست المرة الاولى التي يتخذ فيها الرئيس بري خطوات عملاقة وجبارة على حساب الطائفة الشيعية لإخراج لبنان من نفق الانقسامات السياسية، وهو ما ترجمه المخرج الذي استنبطه على حساب الطائفة الشيعية لإخراج الرئيس ميقاتي من أزمة تشكيل حكومته المستقيلة حاليا، وذلك عبر تنازله للطائفة السنية الكريمة عن مقعد وزاري من الحصة الشيعية، هذا من جهة، مشيرا من جهة ثانية الى عدم وجود مواقف ثابتة في السياسة، وهي غالبا ما تتبدل مع تبدل المعطيات الأمنية والظروف الطارئة خصوصا حين تلامس حد تهديد البلاد بالسقوط.

وردا على سؤال، لفت النائب جابر الى أن مبادرة الرئيس بري من شأنها تحصين الاستحقاق الرئاسي لضمان حصوله في الموعد المحدد دستوريا، خصوصا أن عملية انتخاب رئيس للجمهورية تتطلب ثلثي أصوات المجلس النيابي في الدورة الاولى، وهو ما يستحيل تأمينه وسط تصاعد وتيرة التجاذبات السياسية والانقسامات العمودية بين الفرقاء اللبنانيين، معتبرا بالتالي أن نجاح الانتخابات الرئاسية في موعدها، يستوجب تأمين مناخ سياسي هادئ عبر تبديد الخلافات وحلحلة العقد وتذليل الشروط والشروط المضادة حيال تشكيل الحكومة، وهو ما أخذه الرئيس بري على عاتقه ومسؤوليته الشخصية بالتعاون مع زعيم المختارة، مستدركا بالقول انه ليس متوهما بأن حكومة الثلاث ثمانيات ستأتي بالمعجزات، الا أنها وبالحد الادنى تخفف من حدة التشنجات السياسية وتعيد فتح أبواب الحوار والتلاقي بين الفرقاء اللبنانيين، وتؤدي الى ترتيب الحياة السياسية، لاسيما على المستوى التشريعي، لإنجاز الاستحقاق الرئاسي في موعده الدستوري.

وردا على سؤال، لفت النائب جابر الى أن تيار المستقبل متجاوب مع مسعى الرئيس بري لإخراج مسار تأليف الحكومة من عنق الزجاجة، الا أن هناك بعض النقاط العالقة التي تتولى عملية تدوير الزوايا مهمة تذليلها، خصوصا أن قيادات تيار المستقبل لديها الوعي الكافي وتدرك حجم المخاطر التي تهدد لبنان بالوقوع في فتنة لا تبقي ولا تذر، معربا بالتالي عن اعتقاده أن تيار المستقبل تجاوز موضوع انسحاب حزب الله من سورية كشرط لمشاركته في الحكومة، خصوصا أن الوقائع أثبتت انغماس كل الفرقاء اللبنانيين في الوضع السوري أكان على المستوى السياسي أم على المستوى العملي، كما يدرك أيضا أن انتظار الحل في سورية لتشكيل حكومة في لبنان، مغامرة غير محسوبة النتائج وستقود لبنان الى الدمار وتسقط سقف الهيكل فوق الجميع، هذا لجهة شرط مشاركة حزب الله في الحرب السورية، أما لجهة شرط عدم تضمين البيان الوزاري ثلاثية «الجيش والشعب والمقاومة»، أكد جابر أنه من الخطأ التحدث عن مضمون بيان الحكومة قبل التوصل الى اتفاق حول شكلها، إذ أن الحصان هو من يسحب العربة خلفه وليس العكس.

وعن كيفية حلحلة عقدة تمسك حرب القوات اللبنانية بعدم مشاركة حزب الله في الحكومة أيا تكن الصيغة والأرقام، ختم النائب جابر مشيرا الى أن ما يتنامى للمراقبين عبر الاعلام هو ان ليست كل مواقف قوى 14 آذار تتماهى مع الموقف المتشدد لحزب القوات اللبنانية الرافض للتلاقي مع حزب الله في حكومة واحدة، معتبرا أن مواقف النائب مروان حمادة غالبا ما تكون مؤشرا لوجود إيجابيات، بحيث كان أول من استشرف منذ حوالي الأسبوعين ظهور ضوء في آخر النفق حول تشكيل الحكومة، ناهيك عن وجود احتضان دولي بما فيه الاحتضان الإيراني لحكومة الثلاث ثمانيات معدلة، وهو ما رفع من منسوب نجاحها، لذلك يتمنى جابر على كل الفرقاء دون استثناء عدم وضع العراقيل أمام ولادة الحكومة، وذلك عبر تلقف مبادرة الرئيس بري، لاسيما أن شبح الفراغ والفتنة بات يهدد كل لبنان واللبنانيين، مستدركا بالقول ردا على سؤال، ان زيارة وزير خارجية إيران محمد جواد ظريف للبنان كانت مقررة قبل إعلان الرئيس بري عن مبادرته، وهي زيارة قد تساهم الى حد بعيد في إنجاحها ودخولها حيز التنفيذ.

ياسين جابر